الأهرام

المصدر: الاهـرام

التاريخ: ١١ يناير ١٩٩٩

مهازل.. فى كارثة عمارة ارض اللواء

العمارة أنشئت بدون ترخيص.. والحفر تم بدون علم الحى!

دموع أم: قال لى احمد.. عندى امتحان ياماما وغاب صوته للابد

كشفت كارثة انهيار عمارة ارض اللواء ببولاق الدكرور عن مهازل واستهتار بارواح الناس.. تبين من التحقيقات الاولية للنيابة ان العمارة انشئت عام ١٩٧٣ بدون ترخيص كما تبين ان اعمال الحفر التى قام بها مقاول فى قطعة ارض فضاء مجاورة وتسبب فى انهيار العمارة فجأة، كانت تتم دون علم الحى.

وقد ارتفع عدد ضحايا الحادث الى ٣ قتلى و٥ مصابين ومازال البحث جاريا تحت الانقاض عن ١٢مفقودا من سكان العمارة. انتقل الى مكان العقار المنهار اكثمعبدالوارث مدير النيابة ومحمد عبدالظاهر ومحمود سمير وكيلا أول نيابة حواد شمال الجيزة وقاموا بمعاينة العقار وامرت نيابة حوادث شمال الجيزة بتشكيل لجنة هندسية لبيان سبب الانهيار، وأمرت باستدعاء صاحب العمارة ويدعى عثمان الذروى (فلسطينى) لسماع اقواله. وضبطت مباحث الجيزة مقاول اعمال الحفر ويدعى سعيد الوان واحالته الى النيابة. يشرف على التحقيقات المستشار زكريا عبد العزيز المحامى العام لنيابات شمال الجيزة.

الأم فاطمة فقدت زوجها وابنها تلميذ الاعدادى

جهود مستمرة من رجال الانقاذ للبحث عن المفقودين من سكان العمارة تحت الانقاض

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

أكد شهود الحادث من سكان العمارات المجاورة للمنزل المنكوب ان الانهيار وقع فجأة ولم يشعر به احد من سكان العمارة إلا ساكنه واحدة شعرت بتزايد هزات الحفار مما حرك باب المنزل فخافت على اطفالها واتصلت باسرة زوجها بالعمارة المجاورة لها لينهب اليها ويستطلع الامر معها فقام قريبها بنقل اطفالها الى شقته ثم عاد مرة اخرى للعمارة لاستعجال صاحبة الشقة فى النزول بسرعة فانهارت العمارة فوقهما.. كما تبين ان هناك عروسين يستأجران احدى الشقق بالعمارة فى الطابق الاخير وكان مقررا ان يتم زفافهما فى الشقة فى منتصف الاسبوع الماضى ولكن القدر انقذهما حيث قررا تأجيل الزفاف لعدة ايام..

تم العثور على عدد من سكان العمارة احياء فور حدوث الانهيار وتولت ٦ سيارات اسعاف - اشرف عليها الأطباء حمدى المصرى مدير الاسعاف بالجيزة ونائباه عبدالمنعم الجيش وخالد زكى - نقل المصابين وعددهم ٥ الى مستشفى بولاق الدكرور العام وامبابة العام.

«القدر.. يتدخل»

استقبل مستشفى بولاق الدكرور جثة و٤ مصابين بينهم أم لم تهدأ صرخاتها منذ دخولها المستشفى مكسورة الضلوع ومصابة بنزيف داخلى حاد ولم تكن صرخاتها من الام الكسور بينما كانت على زوجها الذى راح تحت الانقاض وابنها الذى مات فى حجرها عندما انهارت شقتهم واستقرت فوقهم صخرة ضخمة وشاء القدر ان تصطدم باحدى درجات السلم حتى لاتسحق اجسادهم.

وفى عنبر الجراحة بمستشفى بولاق الدكرور شاب عمره ١٧ سنة طالب بدبلوم التجارة ترك قريته بمحافظة قنا وجاء الى العاصمة بحثا عن عمل يوفر له بضعة جنيهات يكمل بها عامه الدراسى اسمه اسماعيل ابراهيم وشاء حظه ان يعمل مع المقاول الذى تولى حفر قطعة الارض الفضاء المجاورة للعمارة المنكوبة ولان الله اراد له الحياة.. فقد استشعر خطورة اهتزاز العمارة المنكوبة وكان يقوم بنقل كومة من الاتربة من تحت جدران العمارة فأسرع هاربا وبعد عدة الخطوات انهارت العمارة واصابه جزء من انقاضها تناثر من طابقها الاخير فأحدث به جرح قطعى بالشفة واشتباه ارتجاج بالمخ.. اما المصاب الثالث سيد احمد مصطفى ٣٥ سنة فقد ظل فى غيبوبة منذ نقله الى المستشفى فجر امس حتى دخوله غرفة العمليات لعلاجه من كسر مضاعف بالساق اليسرى وجروح وكدمات متعددة.

«المصابون.. غاضبون»

أما الجثة فكانت لأحمد مسعد محمد ١٥ سنة تلميذ الاعدادية الذى كان يستعد لأداء امتحان الاعدادية امس وهو نجل المصابة فاطمة احمد محمد.. ٤٢ سنة ربة منزل وفى لقاء الاخبار بها داخل عنبر جراحة بمستشفى بولاق الدكرور قالت:

انى اطلب من الله ان يشفينى ليس حبا فى الحياة وانما لأقتل هذا المقاول الملعون الذى تسبب باستهتاره وعدم احترامه لأى قوانين فى ضياع زوجى مسعد ابراهيم الذى مازالت جثته تحت الانقاض.. تسبب ايضا فى ضياع نجلى احمد تلميذ الاعدادية الذى كان يناديني لحظة انهيار العمارة باكيا مذعورا من الخوف يصرخ فى رعب ودهان الحوائط يتساقط حوله.. امى أدركينى.. إنى خائف.. أنا عندى امتحان ثم سكت صوته للأبد.

صمتت الام لحظات ثم عاد صوتها بالبكاء نظرت الى د. ابراهيم ابوالعيون مدير عام مستشفى بولاق الدكرور وقالت: «احمد ابنى ياحبة عينى عنده امتحان دلوقتى - ايوه هو فى الامتحان.. احمد مامتش.. كان جنبى والعمارة بتقع.. ايوه فتح باب الشقة وخرج.. ايوه كنا فى الصالة انا وهو وايوه واخوه محمد واهتزت العمارة.. جريت على الشباك ناديت جارى.. هوه فيه ايه جوزى خرج على السلم.. احمد قال له ارجع يابابا.. فجأة العمارة بقت كوم تراب فوق رأسنا صخرة كبيرة.. محمد ابنى طالب فى الجامعة.. يصرخ.. ذراعى ياماما احمد ايديه ماسكة فى هدومى يرتعش.. فيه ايه ياماما.. ان خايف ياماما ثم سكت صوته ولن اسمعه..

«النجدة.. نائمة»

مسحت الام فاطمة احمد محمد دموعها وقالت منذ ٤ أيام فوجئنا بالمقاول الشؤم سعيد الموان معاه حفار كبير وبدأ يحفرقطعة الارض اللى جنب العمارة.. فى الاول كان البيت بيتهز ولكن ماحصلش حاجة اول يوم ولا ثانى يوم ولكن يوم الحادثة الاهتزازات زادت وحصل «تنميل» فى الحوائط والاسقف.. كان فيه رمل بيقع. فى اليوم الاول اتصلنا بالنجدة ٤ مرات فى كل مرة كانوا بيقولوا.. احنا فى الطريق اليكم ولكن لم يصل احد.. أعتقدنا ان العنوان ضاع منهم فاتصلنا بهم مرة ثالثة واكدنا لهم على العنوان.. لكن لم يحضر احد.. زوجى اتصل وابنى ايضا ووصف لهم الشوارع الموصلة الينا والاجابة كانت مثل سابقها.. العربية فى الطريق.. اخذت السماعة من ابنى الصغير والضابط الذى رد عليا قلت له ممكن تحصل مصيبة فقال لى انتى عايزة ايه وشخط فيا واغلق السماعة قائلا.. هو احنا ما وراناش غيرك.. هذا الكلام كان قبل الحادث بيوم.. لكن يوم الحادثة الجيران اتصلوا بهم ولم يأتوا حتى وقعت الكارثة وانهارت العمارة.

الحفر.. ليلا فقط

وفى مستشفى الموظفين بامبابة كانت اميرة محمود اسماعيل فوق أحد الاسرة تصرخ من كسور مضاعفة بساقيها وفشلت امبولات المخدر فى تسكين الألم.. وكانت تصرخ ثم تغيب عن الوعى ثم تستيقظ لتصرخ من جديد. قالت اميرة التى تقيم فى الشقة وقت الحادث انها كانت تشاهد التليفزيون فى الصالة ثم شعرت بتساقط حبات الرمال فوق رأسها وظنت ان السقف يرشح مياه وقبل ان تتبين حقيقة ما يتساقط عليها انهارت العمارة.. قالت شقيقتها التى ترافقها بالمستشفى ان الحفار احدث خللا بالعمارة فى اليوم التالى لعمليات الحفر.. وكان هذا الخلل واضحا حول الابواب والنوافذ التى انفصلت وتخلخلت اماكن تثبيتها وان السكان اتصلوا بصاحب العمارة ليوقف الحفر المجاور لأساساتها بعد ان فشلوا جميعا فى اقناع المقاول بالتوقف عن الحفر أو القيام بأعمال الحفر نهارا وليس ليلا كما كان يفعل ويستمر حتى الفجر.. ولكن صاحب العمارة لم يهتم لأن معظم الشقق تمليك وتضيف اميرة محمود اسماعيل المصابة بالمستشفى ان ارادة الله وحدها هى التى انقذت ارواح اكثر من عشرين طفلا يعملون كل يوم فى ورشة لصناعة الجلود بالدور الارضى بالعمارة.. واحيانا كانت تضطرهم الظروف للعمل حتى الصباح داخل الورشة.

متابعة:

محيى عبد الرحمن

جمال حسين

ناجى حسين

دسوقى عمارة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

حوار مع رجل يصارع الموت

أثناء عمليات رفع الانقاض وانقاذ الضحايا سمع أحد الجنود صوت أنين ينبعث من تحت الانقاض فأبلغ العميد محمد حسن مدير ادارة الدفاع المدنى والحريق.. على الفور طلب مدير الدفاع المدنى من المواطنين التزام الهدوء وطلب من اللوبر الانصراف وبدأ الحديث مع الشخص الذى يتحدث تحت الانقاض.

قال العميد صلاح شحاتة قائد مطافى الجيزة للمواطن الاتخف نحن معك أين موقعك. قال انا محاصر بثلاث «كمرات» من الخرسانة وان ساقيه محاصرة بالخرسانة لكن احدى هذه الكمرات قامت بحماية رأسه ونصفه العلوى ويريد ماء وهواء.. وعلى الفور طلب قائد المطافى من الدكتور حمدى المصرى وكيل وزارة الصحة ومدير اسعاف الجيزة محاولة ادخال انابيب الاكسجين والماء للمصاب الذى تبين انه اسمه سيد فهمى أحمد (٣٥ سنة) وقام ناصر الطوخى بإدخال أنبوبة الاكسجين وتركيبها وتوصيلها له عن طريق الانف وتركيب انبوبة اخرى للمحاليل وطمأنه الجميع على سلامته وأداروا معه حوارا وبدأت عمليات الحفر حتى تم الوصول اليه واستخراجه من تحت الانقاض فى الثامنة والنصف صباحا بعد ٦ ساعات تحت الانقاض. وتبين اصابته بكسور فى ساقه والكاحل وتم ادخاله حجرة العناية المركزة بمستشفى بولاق الدكرور.. يقول العميد صلاح شحاتة ان هذا المواطن كتب له عمر جديد بفضل براعة رجال الانقاذ الذين منعوا الكتل الخرسانية من السقوط فوق جثته.

شهود الانهيار

وروى شهود العيان اللحظات الصعبة التى عاشوها اثناء انهيار العمارة.. يقول هانى امين فكرى محمد حكم درجة أولى كرة طائرة بمنطقة الجيزة.. كنت عائدا الى شقتى فى عمارة بنفس الشارع وبعد مرورى من امام العمارة المنكوبة فوجئت بسيدة تهرول مسرعة خارج العمارة وتصرخ بانها شعرت بصوت غريب ينبعث من العمارة فأسرعت مع اطفالها الثلاثة للخارج.. لكن صاحب ورشة جلود فى العمارة المجاورة للعمارة المنكوبة اقنعها ان ما شعرت به اوهام وان العمارة جيدة ومتينة وأقنعها بالصعود مرة اخرى الى شقتها وبعد أقل من دقيقة على صعودها سمعت دويا هائلا وفرقعة شديدة وتحولت العمارة خال لحظات الى كومة من التراب فوق سكانها.. ويطالب المواطن بالاهتمام بشارع الشهداء حيث أنه شارع رئيسى الا انه مملوء بالعشوائيات وتنتشر به العديد من الجرائم فى المناطق الزراعية المجاورة لانعدام الوجود الأمنى بالمنطقة ويضيف عبدالستار عبدالكريم (خفير) انه اسرع مع عدد من زملائه عند سماع صوت انهيار العمارة وتمكن بمساعدة كل من بدوى احمد ناجى ويسرى محمد محمود الحبشى من انقاذ ٣ من المصابين من بين الانقاض.

ويؤكد عبدالكريم محمود مرسى ان سكان العمارة صرخوا مساء امس من اللوبر الذى صدم اثاثات العمارة اثناء عمليات الحفر واشتكوا من المقاول الذى قال لهم سعى ترخيص ولا أحد يستطيع ان يقف فى وجهى واتصلوا بالمسئولين بالحى ولم يتحرك احد.

تعويضات للمنكوبين

أصدرت مرفت تلاوى وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية قرارا بصرف ٣ آلاف جنيه لكل اسرة متوفى فى حادث انهيار العقار بأرض اللواء.. ومبلغ ٥٠٠ جنيه لكل مصاب.. كما اصدرت الوزيرة تعليماتها بإقامة معسكر ايواء بمركز شباب امبابة لتزويده بالخيام والبطاطين ومستلزمات الاعاشة.. وتقوم لجنة الاغاثة بصرف التعويضات اللازمة التى تم تقريرها.

القوات المسلحة تشارك فى الإنقاذ وعلاج المصابين

فور الابلاغ عن الحادث.. سارعت القوات المسلحة بالمشاركة بعناصر بسلاح المهندسين لرفع الانقاض، كما تم دفع اطقم طبية لتقديم العلاج للحالات المصابة ونقلها إلى المستشفيات. وقامت عناصر من البحث والانقاذ التابعة للقوات المسلحة بإجراء اعمال الكشف عن وجود اشخاص تحت الانقاض بالاستعانة بالاجهزة الحديثة.

سرعة تحرك

انتقلت قيادات الأمن بمديرية أمن الجيزة إلى مكان الحادث فور وقوعه وعلى رأسهم اللواء محمود ياسين مدير الأمن وقوات الانقاذ المركزى والدفاع المدنى باشراف اللواء عادل العبودى مساعد الوزير وعدد كبير من سيارات الاسعاف بإشراف ناصر الطوخى.

وقد اصدر الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان توجيهاته بتوفير كميات الدم اللازمة وأدوية الطوارئ ورفع حالة الاستعداد بالمستشفيات المجاورة وتجهيز عيادة متنقلة و٣ سيارات للعناية المركزة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية